[425] قالوا: يا أمير المؤمنين إنا نحب أن تقبل هديتنا وكرامتنا قال: ويحكم فنحن أغنى منكم. فتركهم وسار. قال نصر: وحدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي سعيد التيمي المعروف بعقيصا (1) قال: كنا مع علي (عليه السلام) في مسيره إلى الشام حتى إذا كنا بظهر الكوفة من جانب هذا السواد عطش الناس واحتاجوا إلى الماء فانطلق بنا علي (عليه السلام) حتى أتى إلى صخرة مضرس في الارض كأنها ربضة عنز (2) فأمرنا فاقتلعناها فخرج لنا تحتها ماء فشرب الناس منه حتى ارتووا ثم أمرنا فاكفأناها عليه. وسار الناس حتى إذا مضى قليلا قال (عليه السلام): أمنكم أحد يعلم مكان هذا الماء الذي شربتم منه ؟ قالوا: نعم يا أمير المؤمنين. قال: فانطلقوا إليه فانطلق منا رجال ركبانا ومشاة فاقتصصنا الطريق إليه حتى انتهينا إلى المكان الذي نرى أنه فيه فطلبناه فلم نقدر على شئ إذا عيل علينا انطلقنا إلى دير قريب منا فسألناهم أين هذا الماء الذي عندكم ؟ قالوا: ليس قربنا ماء فقلنا: بلى إنا شربنا منه قالوا: أنتم شربتم منه ؟ قلنا: نعم.

_____

(1) رواة هذا الحديث مترجمون في كتاب تهذيب التهذيب. والحديث رواه أيضا إبراهيم بن ديزيل بهذا السند كما رواه عنه ابن أبي الحديد في شرح المختار: (48) من شرحه: ج 1 ص 643. ورواه أبو جعفر الاسكافي المتوفى (240) على وجه قريب في كتاب المعيار والموازنة ص 134. ورواه أيضا الخوارزمي في الفصل الثالث من الفصل: (16) من مناقب علي عليه السلام ص 167. (2) كذا في أصلي المطبوع، وفي شرح ابن أبي الحديد: " حتى أتى بنا إلى صخرة ضرس في الارض.. وفي كتاب صفين: " فانطلق بنا علي حتى أتى بنا على صخرة ضرس من الارض.. ".

_____